



# الفصل الأول

## أساسيات البحث

### مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أعتمد علماء اللغة أن الفعل لا يمكن أن ينفك بالزمن<sup>1</sup>. لأن الفعل هو كلمة دلت على معنى في نفسها واقتترنت باحد الأزمنة الثلاثة وهي الحال والإستقبال والماضى<sup>2</sup>. كما قول الإمام سيوييه صاحب النحو الذي رأى أن الزمن الذي يكون في الجملة يتبع إلى الزمن الذي يكون في الجملة بالبنية الصرفية، إذا كان في الجملة فعل ماض فزمنه ماض، وإذا كان في الجملة فعل مضارع فزمنه حال ومستقبل، وكذلك إذا كان الفعل الذي وجد في الجملة فعل الأمر فزمنه مستقبل. إذن، فسيكون زمن الفعل الماضي على هذه المستوى ماضيا دائما، ويثبت بذلك الفعل المضارع في كونه حالا أو مستقبلا دائما، وكذلك فعل الأمر أصبح مستقبلا دائما<sup>3</sup>.

يستعمل الفعل أكثر استعمالا من الاسم في اللغة العربية الحديثة والقارئ يفهم معنى الفعل بالسهولة إذا كانت الجملة بسيطة وإذا كانت الجملة غير بسيطة فيحتاج الفهم ، لأن القرينة التي تدل على الزمن للأفعال لا تكون قرينة لغوية، بل هناك قرينة أخرى أشد في تقرير زمن الأفعال، أ هو يدل على زمن ماض أم حال أم مستقبل؟. وإنما هذه القرينة هي قرينة سياقية و تسبب التأثير في المعنى و المقصود.

---

1 عباس حسن، النحو الوافي 47

2 الشيخ محمد بن احمد بن عبد الباري الهدل، الكواكب الدرية شرح متممة الأجرورومية ص 7

3 عباس حسن، النحو الوافي 48



وكان السياق لا يكون في البنية اللغوية. وبعبارة أخرى أن العلاقة بين الأفعال وزمنها لا تحدد بالبنية الصرفية والبنية النحوية فحسب، بل تحدد بالقرينة غير اللغوية أيضاً.<sup>4</sup>

إن الأفعال تدل على أزمنتها ومنها إذا كان مطابقا بسياق زمنها عند التكلم، فكانت الأفعال تستطيع أن يتغير زمنها إذا كان سياقها يتغير. وبعبارة أخرى، تغيرت الأزمنية في الأفعال بتغير سياقها، إذن أن العلاقة بين الأفعال وزمنها علاقة نسبية لأنها لا تدل على الزمن الحقيقي. ففي تطبيق هذه النظرية اختار الباحث سورة من السور القرآنية وهي سورة الفاطر.

سورة الفاطر و تسمى سورة الملائكة أيضا مكية خمس وأربعون آية و مائة وسبع وتسعون كلمة وثلاثة آلاف ومائة وثلاثون حرفا وهذه السورة نسق خاص في موضوعها وفي سياقها . أقرب ما تكون إلى نسق سورة الرعد. فهي تمضي في إيقاعات تتوالى على القلب البشري من بدئها إلى نهايتها. إيقاعات موحية مؤثرة تهزه هزاً ، وتوقظه من غفلته ليتأمل عظمة هذا الوجود، وروعة هذا الكون وليتدبر آيات الله المبتوثة في تضاعيفه ، المتناثرة في صفحاته؛ وليتذكر آلاء الله ، ويشعر برحمته ورعايته؛ وليتصور مصارع الغابرين في الأرض ومشاهد هم يوم القيامة؛ وليخشع ويعنو وهو يواجه بدائع صنع الله ، وآثار يده في أطواء الكون ، وفي أغوار النفس ، وفي حياة البشر ، وفي أحداث التاريخ . وهو يرى ويلمس في تلك البدائع وهذه الآثار وحدة الحق ووحدة الناموس ، ووحدة اليد الصانعة المبدعة القوية القديرة ذلك كله في أسلوب وفي إيقاع لا يتماسك له قلب يحس ويدرك ، ويتأثر متأثر الأحياء.<sup>5</sup>

4 د. مالك يوسف المطلوبي، الزمن واللغة، ص. 5



و بذلك يبحث الباحث رسالة جامعية بالموضوع "تغير زمن الأفعال و عواملها في سورة الفاطر من القرآن" قدمها الباحث لاستيفاء شرط من شروط الامتحان للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (s1) بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها.

### أسئلة البحث

أما أسئلة البحث في موضوع هذه الرسالة فهي كما يلي:

1. ما هي الأزمنة للأفعال في سورة الفاطر؟
2. ما تأثير عوامل أزمنة الأفعال في سورة الفاطر من القرآن؟

### أهداف البحث

الأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها كما يلي:

1. معرفة الأزمنة للأفعال في سورة الفاطر من القرآن.
2. معرفة تأثير عوامل أزمنة الأفعال في سورة الفاطر من القرآن.

### أهمية البحث

ستأتي أهمية هذا البحث مما يلي

- ا. أن مفهوم معنى زمن الأفعال مهمة هي تساعد كثيرا في فهم نصّ اللغة العربية وترجمتها.
- ب. ليظهر أن معنى زمن الأفعال يستطيع أن يتغير بسبب عواملها أو سياقها وهذا يفيد الباحث وغيره.

### توضيح الموضوع

لأن يسهل القارئ في متابعة هذه الرسالة الجامعية، فمن المستحسن أن يذكر و

يبين الباحث في موضوع هذه الرسالة الجامعية كما يلي:



تغير زمن الأفعال : وهي تغير زمن للأفعال من زمن إلى آخر كمثل زمن الفعل الماضي يتغير من زمن الماضي الى زمن مستقبل.  
و عواملها : وهي الأشياء التي تلاحظ الزمن حتى تسبب تغير الزمن اللغوي في اللغة العربية.  
في سورة الفاطر من القران : إحدى سور القران نزلت في مكة قدر خمسة و أربعين آية.

### تحديد البحث

ينبغي للباحث أن يحدد البحث لأن لا يتوسع البحث. وأما تحديده هو سورة الفاطر من ناحية زمن الأفعال وعواملها.

### دراسة سابقة

اعتمد الباحث لكتابة هذه الرسالة الأخيرة تحت موضوع " تغير زمن الأفعال و عواملها في سورة الفاطر " على كتابة قبلها تحت موضوع

1. أحمد فرانك "الزمن اللغوي في اللغة العربية" بشكل الرسالة الأخيرة سنة 2000م
2. سوسنط " الزمن وقرائنه في سورة القيامة من القران" بشكل الرسالة الأخيرة سنة 2012م
3. امام شافعي "تغير اوزان الفعل المزيد في سورة النساء و تأثير في المعني " بشكل الرسالة الأخيرة سنة 2005م

لاحظ الباحث تناول تلك الرسائل أن هذه البحوث الثلاثة تناولت تغير الأفعال من جوانب مختلفة حيث تناولها الأول من ناحية أقسام زمن نظرة عامة و تناولها الثاني من ناحية الزمن و قرائنه في سورة القيامة. و الثالث من ناحية تغير أوزان



الفاعل, وهذا البحث الثلاثة تختلف عن هذا البحث الذي يبحث عن تغيير زمن الأفعال  
بسبب ما يعملها أو سياقها في سورة فاطر خاصة.